

إعلان يسوع المسيح - رقم أربعة

إشعياة أربعون

Jeff Pippenger

2023-10-23

رسالة رؤيا يسوع المسيح التي يُفكّ ختمها تتضمن تحديد الكلمة العبرية المترجمة بـ«الحق»، والتي، من جملة أمور أخرى، تمثل شخصية المسيح بوصفه الألف والياء. إن فكرة أن بداية الشيء تمثل نهايته تسري في كل الكتاب المقدس، وشخصية المسيح تتجلى في الكتاب المقدس، لأنه هو الكلمة. والألف والياء هو السمة من شخصية المسيح التي يعلنها هو نفسه، كبرهان على أنه هو الله.

يُعدّ الأصحاح الأربعون من سفر إشعياة بداية سردٍ نبويّ يستمرّ حتى نهاية السفر في الأصحاح السادس والستين. ويبدأ بتحديد المعزي المرسل، الذي وعد المسيح به التلاميذ ليعزيهم عن رحيله، غير أن مجيء المعزي يجد كمال تحقّقه، كما هو شأن جميع النبوات، في الأيام الأخيرة. ويشير تحديد إشعياة ويسوع لوصول المعزي إلى خيبة أمل حركة المئة والأربعة والأربعين ألفاً، التي وقعت في 18 يوليو 2020.

لكنني أقول لكم الحق: إنه خير لكم أن أذهب، لأنه إن لم أذهب لا يأتيكم المعزي، ولكن إن ذهبت أرسله إليكم. ومتى جاء، يبكت العالم على خطيئة، وعلى بر، وعلى دينونة. يوحنا 16: 7، 8.

الكلمات "الخطيئة، والبر، والدينونة" هي ما سيستخدمه المعزي لكي "يبكت" العالم. الكلمة المترجمة "يبكت" تتضمن معنى الإقناع. الخطوات الثلاث "الخطيئة والبر والدينونة" تمثل الكلمة العبرية التي تُترجم "الحق". تكونت تلك الكلمة من الحرف الأول والثالث عشر والأخير من الأبجدية العبرية، وهي تمثل أن خالق كل شيء هو الأول والآخر، الألف والياء. عندما يأتي المعزي إلى المئة والأربعة والأربعين ألفاً المحبطين، سيقنعهم، ثم العالم، بأن الله هو الألف والياء.

عزّوا، عزّوا شعبي، يقول إلهكم. طيّبوا قلوب أورشليم ونادوها بأن جهادها قد تمّ، وأن إثمها قد عُفّر، لأنها قد نالت من يد الرب ضعفين عن كل خطاياها. صوت صارخ في البرية: أعدوا طريق الرب، وسووا في القفر طريقاً مستقيماً لإلهنا. كل وادٍ يرتفع، وكل جبل وتلٍ ينخفض، وما كان معوجاً يستقيم، والمواضع الوعرة تصير سهلة. ويتجلى مجد الرب، ويراه كل بشر معاً، لأن فم الرب قد تكلم. إشعياة ٤٠: ٥-١.

المقطع يحدّد عمل رسول إيليا الأخير الذي صوّر رمزياً في ويليام ميلر، والذي كان قد صوّر رمزياً في يوحنا المعمدان، والذي كان قد صوّر رمزياً في إيليا، والذي عرفه ملاخي بأنه الرسول الذي يهيئ الطريق لرسول العهد. في حركة إيليا الأخيرة، عندما يرسل الرب «المعزي» ليقوي الذين خاب أملهم وهم ينتظرون الرب خلال زمن التريث، «فيكشف مجد الرب، ويراه كل بشر معاً». إن «مجد» الرب هو شخصيته، و«رؤيا يسوع المسيح» هي فكّ الختم عن ذلك الجانب من شخصيته المعبر عنه بـ«الألف والياء». بعد مقدّمة الآيات الخمس الأولى، يسأل «صوت صارخ في البرية» الله: «ماذا أصرخ؟»

صوت قال: ناد. فقال: ماذا أنادي؟ كل جسد عشب، وكل بهائه كزهر الحقل. يبس العشب، ذبل الزهر، لأن نفخة الرب هبت عليه. حقا الشعب عشب. يبس العشب، ذبل الزهر، لكن كلمة إلهنا تثبت إلى الأبد. إشعياة 40: 6-8.

إن رسالة شخصية المسيح الممثلة بـ«الألف والياء» تُوضَع ضمن رمزية الإسلام. في سفر حزقيال، الإصحاح السابع والثلاثين، يجمع وادي العظام الميتة أولاً، ثم تدب فيه الحياة برسالة الرياح الأربع

النبوية.

الملائكة يمسكون بالرياح الأربع، المجسدة في صورة حصان غاضب يسعى إلى الانفلات والاندفاع فوق وجه الأرض كلها، حاملا الدمار والموت في طريقه.

أفنتام على شفا العالم الأبدى؟ هل نكون خاملين وباردين وأمواتًا؟ آه، لو أن لنا في كنائسنا روحَ الله ونفسَ المنفوخ في شعبي، لكي يقفوا على أقدامهم ويحيوا. نحن بحاجة إلى أن ندرك أن الطريق ضيق، وأن الباب ضيق. ولكن عندما نعبر الباب الضيق، يكون اتساعه بلا حدود. إصدارات المخطوطات، المجلد 20، ص 217.

الحصان الغاضب في نبوءات الكتاب المقدس هو الإسلام. يُمنع الحصان الغاضب من القيام بعمله التدميري، كما يُمثله إمساك الملائكة الأربعة للرياح الأربع في سفر الرؤيا للإصحاح السابع. وتمنع تلك الرياح حتى يختم المئة والأربعة والأربعون ألفًا.

وبعد هذا رأيت أربعة ملائكة قائمين على أركان الأرض الأربعة، ممسكين رياح الأرض الأربع لكي لا تهب ريح على الأرض ولا على البحر ولا على أي شجرة. ورأيت ملاكًا آخر صاعدًا من المشرق، معه ختم الله الحي، فصرخ بصوت عظيم إلى الملائكة الأربعة الذين أعطوا أن يضرّوا الأرض والبحر، قائلاً: لا تضرّوا الأرض ولا البحر ولا الأشجار حتى نختم عبيد إلهنا على جباههم. رؤيا ٧: ١-٣.

إن إمساك الرياح الأربع يمثل كبح الإسلام إلى أن يكتمل ختم شعب الله. ويمثل الإسلام في سفر الرؤيا بوصفه الأبواق الثلاثة الأخيرة من بين الأبواق السبعة، وكذلك الويلات الثلاث.

ورأيت وسمعت ملاكًا يطير في وسط السماء، قائلاً بصوت عظيم: ويل، ويل، ويل لسكان الأرض بسبب أصوات البوق الأخرى للملائكة الثلاثة الذين لم يبقوا بعد! سفر الرؤيا 8: 13.

بعد تقديم أبواق الويلات الثلاث، يحدد بوحنا خصائص الإسلام في الإصحاح التاسع. في الآية الرابعة من الإصحاح التاسع يوجه إلى الإسلام أمر، تحقق في تاريخ أبي بكر، أول قائد بعد محمد.

وقيل لهم ألا يضرّوا عشب الأرض، ولا شيئاً أخضر، ولا أي شجرة؛ إلا الناس فقط الذين ليس لهم ختم الله على جباههم. سفر الرؤيا 9: 4.

حدد أوربا سميث علاقة أبي بكر بالآية الرابعة.

بعد وفاة محمد، خلفه في القيادة أبو بكر سنة 632م، وما إن استتب له الأمر ورسخ سلطته وحكومته حتى بعث كتاباً عاماً إلى القبائل العربية، وفيما يلي مقتطف منه:

"عندما تخوضون حروب الرب، أبلوا بلاء الرجال من غير أن تولوا الأدبار؛ ولكن لا تدنسوا نصركم بدماء النساء والأطفال. لا تهلكوا نخلاً، ولا تحرقوا حقول القمح. لا تقطعوا أشجار الفاكهة، ولا تلحقوا ضرراً بالماشية، إلا ما تذبحونه للأكل. وإذا عقدتم عهداً أو اتفاقاً فالتزموا به، وكونوا عند كلمتكم. وفي مسيركم ستجدون قوماً متدينين يعيشون معتزلين في الأديرة، ويقصدون أن يخدموا الله على ذلك النحو؛ فدعوهم وشأنهم، ولا تقتلوهم ولا تهدموا أديرتهم. وستجدون صنفاً آخر من الناس ينتمون إلى مجمع الشيطان، ذوو همامات مخلوقة؛ فاحرصوا على شق جماعهم، ولا تبقوا عليهم حتى يسلموا أو يؤدوا الجزية." أوربا سميث، دانيال والرؤيا، 500.

يمضي أوربا سميث في تحديد فئتين من الناس، على المحاربين المسلمين الذين أرسلهم أبو بكر لشن الحرب على روما التمييز بينهما. يعرف إحدى الفئتين بأنها الرهبان الكاثوليك الذين كانوا يعبدون يوم الأحد؛ أما الفئة الأخرى فهم الذين كانوا يعبدون في اليوم السابع. ولم يكن الإسلام ليهاجم إلا عابدي الشمس. وما هو أهم لاعتبارنا أن البشر، سواء كانوا من حافضي يوم الأحد أم من حافضي السبت،

يُمثّلون رمزياً بالعشب وكل ما هو أخضر وبالأشجار. وقد مُنعت الرياح الأربع في الإصحاح السابع من الهبوب على العشب إلى أن ختم حافظو السبت.

رسول حركة المئة والأربعة والأربعين ألقاً يسأل الله: «ماذا أنادي؟». قيل له إن رسالته هي أن كلمة الله ثابتة إلى الأبد، وأن توضع تلك الرسالة ضمن سياق الريح التي تهب على العشب. عندما يرسل المعزي إلى المئة والأربعة والأربعين ألقاً الذين خاب أملهم بسبب تنبؤ بخصوص الإسلام لم يتحقق، والذين يدركون بعد ذلك أنهم في زمن الانتظار في مثل العذارى العشر، يُعلمهم المعزي حينئذٍ بأن الرسالة التي عليهم تقديمها هي رسالة دور الإسلام في نبوءات الكتاب المقدس. إن وصول المعزي، في تاريخ زمن الانتظار، يجعلهم يثبتون.

وقال لي: يا ابن آدم، قُمْ على قدميك فأكلمك. فدخل فيّ الروح لما كلّمني وأقامني على قدمي، فسمعته وهو يكلمني. حزقيال ٢: ١، ٢.

يقفون عندما يبعثون.

وينظر أناس من الشعوب والقبائل والألسنة والأمم جثتيهما ثلاثة أيام ونصف، ولا يدعون جثتيهما توضعان في قبور. ويفرح الساكنون على الأرض بهما ويتهللون، ويرسل بعضهم إلى بعض هدايا، لأن هذين النبيين عذبا الساكنين على الأرض. وبعد ثلاثة أيام ونصف دخل فيهما روح حياة من الله، فوقفا على أقدامهما، فوقع خوف عظيم على الذين رأوهما. سفر الرؤيا 11: 9-11.

خطوتا القيام ثم الرفع كراية يمثلهما أيضاً حزقيال في الإصحاح السابع والثلاثين. أما خطوة حزقيال الأولى فتجمع أجزاء الجسد للعظام اليابسة الميتة الموجودة في وادي الخيبة. وخطوة حزقيال الثانية هي رسالة الرياح الأربع، وهي رسالة الختم، وهي رسالة الإسلام.

وقال لي: يا ابن آدم، أتخيا هذه العظام؟ فقلت: يا سيد الرب، أنت تعلم. ثم قال لي أيضاً: تنبأ على هذه العظام وقل لها: يا عظام يابسة، اسمعي كلمة الرب. هكذا قال السيد الرب لهذه العظام: ها أنا ذا أجعل فيكم روحاً فتحيون. وأجعل عليكم عصباً، وأنشئ عليكم لحماً، وأكسوكم جلدًا، وأجعل فيكم روحاً فتحيون، فتعلمون أنني أنا الرب. فتنبأت كما أمرت، وبينما أنا أنبأ كان صوت، وإذا رعدة، فاجتمعت العظام، عظم إلى عظمه. فنظرت وإذا العصب واللحم قد صعد عليها، وكساها جلد من فوق، ولكن لم يكن فيهم روح. ثم قال لي: تنبأ للروح، تنبأ يا ابن آدم، وقل للروح: هكذا قال السيد الرب: تعال يا روح من الرياح الأربع، وهب على هؤلاء القتلى ليحيوا. فتنبأت كما أمرني، فدخل فيهم الروح، فعاشوا، وقاموا على أقدامهم جيشاً عظيماً جداً. حزقيال ٣٧: ٣-١٠.

في المقطع من سفر إشعيا الذي ندرسه الآن، عندما يأتي المعزي يقفون على أقدامهم، ثم يرفعون إلى جبل عالٍ كراية، ويعلنون "البشرى"، وهي المطر المتأخر، رسالة الملك الثالث.

يا صهيون المبشّرة، اصعدي إلى جبل عالٍ؛ يا أورشليم المبشّرة، ارفعي صوتك بقوة؛ ارفعيه، لا تخافي؛ قولي لمدن يهوذا: هوذا إلهكم! هوذا السيد الرب يأتي بيدٍ قوية، وذراعه تحكم له؛ هوذا أجرته معه، وجزاؤه أمامه. كراع يرعي قطيعه؛ يجمع الحملان يذراعه، ويحملها في حضنه، ويقود المرضعات برفق. من كال المياه بكفه، وقاس السماوات بالشير، وحصر تراب الأرض في مكبال، ووزن الجبال بالقبان، والتلال بالميزان؟ من قاس روح الرب، أو من مشيره الذي علمه؟ مع من تشاور، ومن فهمه، وعلمه طريق القضاء، وعلمه المعرفة، وعرفه سبيل الفهم؟ هوذا الأمم كنقطةٍ من دلو، وكغبار الميزان تحسب؛ هوذا يرفع الجزر شيئاً يسيراً جداً. ولبنان لا يكفي للإحراق، ولا حيواناته تكفي لمحرقه. كل الأمم كلا شيء أمامه؛ تحسب لديه أقل من العدم والباطل. إشعيا 40: 17-9.

الذين خرجوا من قبورهم يرتفعون كراية، أو كما يسميه إشعيا، يُؤخذون إلى "جبل عالٍ". الجبل العالي هو الراية، وهو يمثل الذين كانوا ينتظرون الرب خلال فترة الانتظار التي بدأتها خيبة الأمل الأولى في 18 يوليو 2020.

يهرب ألفٌ من انتهار واحدٍ؛ ومن انتهار خمسةٍ تهربون، حتى تبقوا كعلمٍ على رأس جبلٍ، وكرايةٍ على أكمةٍ. ولذلك ينتظر الرب ليرأف بكم، ولذلك يرتفع ليرحمكم، لأن الرب إله حق. طوبى لجميع منتظره. إشعيا 30: 17، 18.

في سفر الرؤيا، الإصحاح الحادي عشر، تُؤخذ الراية إلى السماء.

وسمعا صوتاً عظيماً من السماء يقول لهما: اصعدا إلى هنا. فصعدا إلى السماء في سحابة، ورأهما أعداؤهما. وفي تلك الساعة وقعت زلزلة عظيمة، فسقط عشر المدينة، وقُتل في الزلزلة سبعة آلاف من الناس، وأما الباقون فارتاعوا وأعطوا مجداً لئله السماء. رؤيا 11: 12، 13.

يبين الإصحاح الحادي عشر من سفر الرؤيا أن الشاهدين يُرفَعان إلى السماء في ذات الساعة التي يقع فيها الزلزال. والزلزال الذي تحقق في التاريخ الماضي بالثورة الفرنسية يرمز إلى انقلاب الولايات المتحدة عند سن قانون الأحد. لذلك ترفع الراية عند قانون الأحد، ثم تعلن الراية "البشارة" إلى العالم بأسره.

يا جميع سكان المسكونة وسكان الأرض، حين يرفع رايةً على الجبال فانظروا، وحين ينفخ في البوق فاسمعوا. إشعيا 18: 3.

ستُعلن الراية "البشارة" عند نفخ "البوق". رسالة البوق الأخيرة في سفر الرؤيا هي البوق السابع، وهو الويل الثالث، وهو الإسلام. إشعيا ويوحنا وحزقيال جميعهم يتحدثون عن الأيام الأخيرة، ولا يتناقضون أبداً.

يوضع ختم الله على شعب الله عند قانون الأحد.

لن ينال أيُّ منا أبداً ختم الله ما دامت شخصياتنا تحمل بقعة أو دنساً واحداً. ويقع على عاتقنا إصلاح عيوب شخصياتنا، وتطهير هيكل النفس من كل دنس. حينئذٍ سيهطل علينا المطر المتأخر كما هطل المطر المبكر على التلاميذ في يوم الخمسين...

"ماذا تفعلون، أيها الإخوة، في العمل العظيم للاستعداد؟ إن الذين يتحدثون مع العالم ينالون الطابع الديني ويستعدون لعلامة الوحش. وأما الذين لا يثقون بأنفسهم، والذين يتواضعون أمام الله ويظهرون نفوسهم بطاعة الحق، فهؤلاء ينالون الطابع السماوي ويستعدون لختم الله على جباههم. وعندما يصدر المرسوم ويطبع الختم، سيبقى خلقهم طاهراً وبلا عيب إلى الأبد." الشهادات، المجلد الخامس، 214-216.

مع أن المرسوم يُفرض عند صدور قانون الأحد، فإن الذين ينالون الختم يحتاجون إلى أن يكون لهم خلقٌ مهيأً للختم قبل قانون الأحد، لأن قانون الأحد هو الأمانة التي تشير إليها جميع الأزمات في كلمة الله. إنها "الأزمة"، أو "الصرخة" عند منتصف الليل في مثل العذارى العشر.

يُكشَف المعدن في الأزمات. عندما أعلن صوت جازم عند منتصف الليل: «هوذا العريس آتٍ؛ فاخرجن للقاءه»، استيقظت العذارى النائمت من رقادهن، واتضح من الذي كان قد أعد للحدث. أخذ الفريقان على حين غرة، لكن أحدهما كان مستعداً للطوارئ، والآخر وجد بلا استعداد. تُكشَف الشخصية بالظروف. فالشدائد تبرز المعدن الحقيقي للشخصية. كارثة مفاجئة غير متوقعة، أو فقد، أو أزمة، مرض غير متوقع أو كرب، شيء يضع النفس وجهاً لوجه أمام الموت، كفيل بأن يظهر حقيقة باطن الشخصية. وسيتبين أن هناك إيمان حقيقي بوعود كلمة الله أم لا. وسيتبين إن

كانت النفس مسنودة بالنعمة، وهل في الإناء زيت مع السراج.

"تأتي أوقات الاختبار للجميع. كيف نتصرف تحت اختبار وتمحيص الله؟ هل تنطفئ مصابيحنا؟ أم هل لا نزال نبقئها مشتعلة؟ هل نحن مستعدون لكل طارئ بارتباطنا بمن هو مملوء نعمة وحقاً؟ لم تستطع العذارى الحكيمات الخمس أن ينقلن طبعهن إلى العذارى الجاهلات الخمس. يجب أن يتشكل الطبع فينا كأفراد." ريفيو أند هيرالد، 17 أكتوبر 1895.

العذارى الحكيمات كنَّ بحاجة إلى الزيت قبل أن يُطْلَق النداء، لأنه عندما تحلَّ أزمة منتصف الليل يكون الأوان قد فات للحصول على الزيت.

"هناك روح من اليأس، ومن الحرب وسفك الدماء، وهذه الروح ستشتد حتى نهاية الزمان. وما إن يُختم شعب الله على جباههم — وليس ذلك ختماً أو علامة يمكن رؤيتها، بل تثبت في الحق، عقلياً وروحياً، حتى لا يتزعزعا — وما إن يختم شعب الله ويستعد للهزة، حتى تقع. وإنها قد بدأت بالفعل؛ فإن أحكام الله الآن على الأرض لتندرننا، لكي نعلم ما هو آتٍ." إصدارات المخطوطات، المجلد 1، 249.

ختم الله هو رسوخ في الحق، على الصعيدين الفكري والروحي. ذلك الختم لا يمكن رؤيته، لكن الراية ستري، لأنها السبيل الوحيد لتحذير العالم. لذلك، ثمة زمن لا يرى فيه الختم، يعقبه قانون الأحد، حيث يجب أن يرى الختم.

عمل الروح القدس هو أن يبكت العالم على خطية وعلى بر وعلى دينونة. لا يمكن إنذار العالم إلا برؤية الذين يؤمنون بالحق وقد تقدسوا بالحق، عاملين وفق مبادئ سامية ومقدسة، ومظهرين، على نحو سام ورفيع، الحد الفاصل بين الذين يحفظون وصايا الله والذين يدوسونها بأقدامهم. إن تقديس الروح يظهر الفرق بين الذين لهم ختم الله والذين يحفظون يوماً مزيفاً للراحة. وعندما يأتي الامتحان، سيوضح بجلاء ما هي سمة الوحش. وهي حفظ يوم الأحد. الذين، بعد أن سمعوا الحق، يواصلون اعتبار هذا اليوم مقدساً، يحملون علامة إنسان الخطية الذي ظن أنه يغير الأزمنة والشرائع. مدرسة تدريب الكتاب المقدس، 1 ديسمبر 1903.

الختم الذي يجب بلوغه قبل قانون الأحد هو التطور الكامل لطبع المسيح، وهو غير منظور إلا للملائكة. أما الختم الذي يرى عند قانون الأحد فهو حفظ سبت اليوم السابع، لأنه ختم، أو علامة، شعب الله.

وكلم أنت أيضاً بني إسرائيل قائلاً: حقاً سيوتي تحفظونها، لأنها علامة بيني وبينكم في جميع أجيالكم، لكي تعلموا أنني أنا الرب الذي يقدركم. خروج 31:13.

بدأ ختم المئة والأربعة والأربعين ألفاً في 18 يوليو 2020، ويجب أن يكتمل قبل قانون الأحد.

يا جميع سكان المسكونة وسكان الأرض، حين يرفع رايةً على الجبال فانظروا، وحين ينفخ في البوق فاسمعوا. إشعيا 3:18.

الرعود السبعة التي فكَّ ختمها الآن تُبين أن تاريخ المئة والأربعة والأربعين ألفاً هو عمل إعلان رسالة موضوعة ضمن سياق إنذار البوق بالويل الثالث. بوق الإسلام في نبوءات الكتاب المقدس هو ما ينفخ به بواسطة الراية المرفوعة من القبر.

إن المعالم الأربعة لكل خط إصلاح، التي تتوافق مع المعالم الأربعة لتاريخ 1840 إلى 1844، تثبت أن كل خطوة من الخطوات الأربع في كل خط إصلاح تحمل دائماً الموضوع نفسه. كان المعلم الأول في تاريخ المئة والأربعة والأربعين ألفاً، الممثل بسنوات 1840 إلى 1844، هو تمكين الرسالة في 11 سبتمبر 2001. كان ذلك المعلم هو الإسلام. وكان المعلم الثاني للتاريخ الموازي للمئة والأربعة والأربعين ألفاً هو خيبة الأمل في 18 يوليو 2020. كان ذلك المعلم تنبؤاً بشأن الإسلام قد أفسده

تطبيق الوقت. أما المعلم الثالث، الذي يمثل صيحة نصف الليل، فهو تصحيح للتنبؤ الفاشل بشأن الإسلام. ويمثل هذا التصحيح رفض تطبيق الوقت. والمعلم الرابع هو قانون الأحد، حيث تُرفع الراية، فيُنْفَخ في البوق السابع، وهو الويل الثالث، وهو الإسلام.

يحدّد سفر إشعياء، الإصحاح الأربعون، نقطة البداية للإصحاحات الستة والعشرين التالية. وتقع نقطة البداية هذه في سفر الرؤيا، الإصحاح الحادي عشر، حين يعاد النبيان اللذان عذبًا الناس إلى الحياة. فالمعزي يقيمهما ويوقفهما على أقدامهما، ثم يرفعان إلى السماء. ويعرّف إشعياء رسول إيليا بأنه الصوت الصارخ في البرية. ثم يسأل ذلك الرسول ما هي رسالته، فيقال له، برمزية نبوية، إن رسالة الإسلام هي بوق إنذار تعلنها الراية. ومع ذلك، فإن الطريقة الوحيدة لعرض الإسلام كبوق إنذار في الأيام الأخيرة هي بتعريف إسلام الماضي. إن بداية الإسلام كما فهمها أتباع ميلر، وكما صورت بيانياً على اللوحتين المقدستين لحقوقي، يجب أن تستخدم لتحديد إسلام الويل الثالث.

كنت في الروح في يوم الرب، وسمعت ورائي صوتاً عظيماً كصوت بوق. سفر الرؤيا 1:10.

سمع يوحنا في سفر الرؤيا صوت بوق خلفه، ويوحنا يمثّل المئة والأربعة والأربعين ألفاً الذين يسمعون صوتاً من الماضي. الصوت الذي كان خلف يوحنا، أي الذي يمثّل صوت بوق من الماضي، هو فهم الرواد القائل بأن الأبواق كانت أحكام الله ضد عبادة الأحد. كانت الأبواق الأربعة الأولى موجهة ضد روما الوثنية، رداً على قانون الأحد الأول الذي سنّه قسطنطين سنة 321. أما البوقان الخامس والسادس، وهما الويل الأول والثاني، فيمثّلان أحكام الله ضد روما البابوية بعد أن سنت هي أيضاً قانون الأحد في مجمع أورليان سنة 538. يحل الويل الثالث للإسلام عندما يسن قانون الأحد في الولايات المتحدة. حينئذ تُرفع الراية وتحدّد الدور النبوي للإسلام، استناداً إلى دوره في بدايته.

لا يمكن ترسيخ الرسالة التي تعلنها الراية إلا عندما توضع ضمن سياق الألف والياء. بعد هذه المقدمة في إشعياء الإصحاح الأربعين، تُعرض على مدى عدة إصحاحات متتالية أقوى وأوضح عرض كتابي لله كالألف والياء. تلك الإصحاحات هي تمثيل إشعياء لإعلان يسوع المسيح الذي "أعطاه الله" ليسوع، "ليري عبيده أموراً لا بد أن تكون عن قريب؛ وأرسله وبينه بواسطة ملاكه إلى عبده يوحنا"، الذي كتبه "في كتاب، و" أرسله "إلى السبع الكنائس".

سنتناول الأصحاحات التالية من سفر إشعياء في المقال التالي.

طوبى للذي يقرأ وللذين يسمعون أقوال هذه النبوة ويحفظون ما هو مكتوب فيها، لأن الوقت قريب. سفر الرؤيا 1:3.